

ويحي ثواب القرآن فيقول يا رب كلام الله لا يبي ولا يتغير من حال  
الى حال

**واما كلامه في الناطقة** فروى الخليل في كتاب السنة اخبرني  
على ابن عيسى ان جنبا حدثهم ان ابا عبد الله قال اجتمعوا على يومئذ  
فقالوا لوجع البقرة يوم القيامة ونجى تبارك وقلت لهم ان  
هذا التواب قال الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا  
انما تأق قدرته انما القرآن امثال ومواعظ وكذا وكذا ولم  
وقال حبل في موضع آخر ومواعظ وامر وزجر وهذا نظير  
ما روى من مجي سائر الاعمال الصالحة في الصورة الحسنة مثل  
ما في حديث البراء بن عازب الطويل المشهور الذي رواه احمد  
من حديثه حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعرج عن النهال  
ابن عمرو عن زاذان بن عمرو البراء بن عازب قال اخبرنا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار  
فانتهينا الى القبر فلما جلس رسول الله صلى الله عليه  
وجلسنا حوله وكان على رؤوسنا الطير في يده عود ينكت به  
بالارض فرفع رأسه فقال استعبد بالله من عذاب القبر عشرين  
او ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال من الاخرة  
والقطوع من الدنيا نزل اليه ملائكة يضيء الوجوه كان فيهم  
الشمس معهم كفن من كفن الجنة وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون  
منه

منه مد البصر ثم يحي ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول  
ايها النفس الطيبة اخبرني الى مغفرة من الله ورضوان قال  
تفرح تسيل كما تسيل القطرة من في السقا فيأخذها فاذا اخذها  
لم يدعها في يده طرفه عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك  
الكنز وذلك الحوط فيخرج منها كطيب نغمة منك وحدت على  
وجه الارض قال فيصعدون بها فلا يرون بها على ملا من  
الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيبة فيقولون فلان ابن فلان  
باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه في الدنيا حتى ينتهون به  
الى السماء الدنيا ثم الى التي تليها حتى ينتهون بها الى السماء  
السابعة فيقول الله تعالى اكتبوا كتاب عبدي في عليين  
واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها  
اخرجهم تارة اخرى قال فعاد روحه الى جسده ويا تبه  
ملك ان فيجلسانه فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول  
هو رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله  
فانت به وصدقت قال فينادى مناد من السماء ان  
صدق عبدي او تشوه من الجنة والسوء من الجنة والفتور له بابا  
الى الجنة فيأ تبه من رجبها وطيبها ويفسر له في قبره مد بصر  
وابتبه رجل حسن الوجه طيب الريح فيقول له ابشر بالذي  
يسرك هذا يومك الذي كنت ترعد فيقول له من انت